ومآرب استعمارية ستكشفها الأيام

فالنزاع الخفي على السيادة في أوروبا قائم أبداً بين فرنسا وانكلترا . والخلاف قائم دائماً أبداً بين أميركا واليابان على المحيط الهادي . والمناظرة قائمة دائما بين أميركا وانكلترا على مصالحهما في البحار وقس على هذا غير ذلك من الشؤون والاحوال . ان لسان الأرقام الحديدي يقول بصراحة وثقة أن وقوع الحرب لا بد منها ان لم يكن عاجلا فآجلا

وهل يوجد رجل جريء في العالم يستطيع أن يجهر بقوله ان صلح فرسال أوجد ضمانة كافية لاطالة عهد السلام في العالم ؟

نعم أن صلح فرسال أخرج ألمانيا من الحالة التي كانت عليها قبل الحرب ولكنه أوجد مسائل عديدة متناقضة لا بد لها يوما ما من التصادم واذا تصادمت تحدث انفجاراً هائلا يكون من الصعب اخماده الهم الا بعد تطاحن وفناء وموت وخراب وويلات ومصائب تشيب من هولها الولدان وبناء على ذلك فانه تصعب الاجابة على ذلك السؤال الذي صدرنا به هذه المقالة (معربة)

زعيم تونس العظيم

الشرق فقير برجاله المجاهدين ؛ وزعمائه المخلصين ، ونوابغه المبرزين ، وقادته المفكرين ، واذا قيض الله للشرق زعيما جريئاً يضحي بنفسه وماله وصحته وراحته فذلك فضل عظيم يؤتيه الله جلت قدرته للشرقيين الذين عدت عليهم عوادي الدهر فرشقتهم بالارزاء والمحن التي تنوء الجبال الشم تحت أعبائها

الشرق في حاجة الى الرجال المرشدين ذوي المدارك السامية والآراء السديدة ليرشدوه الى الصراط السوي ويوحدوا صفوفه ويزيلوا من بين أفراده عوامل الخلاف والنزاع

ومن رجالات الشرق الذين طارت شهرتهم وطهرت سيرتهم حضرة الزعيم الجليل وصاحب المجد الاثيل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وقد رأينا بمناسبة مغادرته مصر الى الشرق الاقصى أن نكتب كلمة عنه قياماً بالواجب نحو رجل خدم الشرق

سعادة الزعيم الكبير والمجاهد الخطير عبد العزيز الثعالبي (١)

(١) أعددنا هذه المقالة لتصدر بها هذا العدد فلم نوفق الى الحصول على رسم الزعيم فأخرناها حتى تحصلنا على رسمه الكريم

وعرض نفسه لخطر النفي والسجن والاغتراب . وما أشد حاجة الشرق الى أمثاله الرجال العاملين المخلصين !

الاستاذ عبد العزيز الثعالبي من بيوتات الجزائر العريقة في الحسب والنسب ومن سراة تونس الاجداد . تعلم في أول نشأته في مدارس تونس العالية وتخرج من جامع الزيتونة الذي يقابل الازهر الشريف في القاهرة وقد نشأ أبي النفس عالي الهمة حراً مقداماً جريئاً لا يخشى في الحق لومة لائم أو نقمة ناقم ـ نشأ مقاوماً للمظالم الفرنسية في بلاده محاولا ايصال بني قومه الى الاستقلال الذي تنشده أمم الشرق قاطبة وله في هذا المضمار شؤون ومواقف مشهورة فتنه بسببها فرنسا مراراً من تونس فسكن الاستانة مدة وزار مصر على عهد الكواكبي الشهير وكان صديقاً له وزار فلسطين وسورية والاناضول وأوربا حيث كان في رحلاته هذه موضوع التفات واحترام أهلها وقابل كثيرين من أقطاب رجال السياسة وحادثهم بشؤون بلاده وما تقاسيه من العسف والجور

ثم رحل رحلة طويلة في الشرق فزار اليمن والهند وجاوه وسيلان وشنغاي وسومطرا وزار أوربا بعد ذلك ومنها عاد الى تونس حيث أصدر عدة صحف بغير اسمه ونشر فيها مقالات عديدة مازال أثرها عالقاً في الاذهان الى اليوم . وأنشأ الحزب الدستوري في تونس (وهو كحزب الوفد المصري في مصر وحزب اللجنة التنفيذية في فلسطين وحزب الشعب في دمشق) وما مضت مدة على انشائه حتى أنشيء له ٨٠ فرعاً في الاقطار التونسية

ثم سافر الى أوربا يحمل توكيلا مطلقاً من الأمة التونسية للدفاع عن حقوقها فرفع صوته عالياً وملأ سمعها بالمقالات الرنانة مطالباً بحقوق بلاده المسلوبة وأصدر كتاباً باللغة الفرنسية ضمنه فظائع فرنسا في تونس أسماه « تونس الشهيدة » طبع منه ثلاثين ألف نسخة وزعها في سائر أنحاء العالم فقامت بسببه ضجة هائلة وأثر في النفوس تأثيراً شديداً الامر الذي حمل الحكومة الفرنسية على مصادرة الكتاب وحرقه

ولم تقف فرنسا عند هذا الحد بل أنها زجته في السجن في باريس وأرسلته تحت

الحفظ الى تونس حيث لبث سجيناً مدة سنة كاملة

وله نفوذ عظيم في تونس كنفوذ زعيمنا الجليل سعد باشا في مصر ونفوذ سعادة كاظم باشا الحسيني في فلسطين . وعندما هدد محمد الناصر الباي السابق فرنسا بالتنازل عن العرش سير الثعالبي الى قصر الباي مظاهرة لتأييده سار فيها ٥٠ ألف نسمة

وقد غادر تونس من منذ ثلاث سنوات الى ايطاليا فتركيا فمصر ففلسطين فشرق الاردن فالحجاز فاليمن فالهند فمسقط فعمان فالبحرين فالكويت فالعراق وله في مصر وفلسطين أحاديث مشهورة وخطب مأثورة مازال صداها يرن في النفوس

ثم جاء مصر أخيراً لحضور مؤتمر الخلافة والاستراحة ولو قليلا من عناء الاعمال والاسفار ثم غادرها يوم ٢٠ سبتمبر الماضي الى الحجاز فالهند فخليج فارس وأقامت له اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني حفلة وداع حضرها كثيرون من علية القوم والسراة والاعيان

اجتمعنا بالاستاذ الكبير سعادة عبد العزيز الثعالبي مراراً فألفيناه ساعي للمدارك واسع الاطلاع ذا خبرة عظيمة بأحوال الشرق والغرب والادواء التي تنتابها وطرق علاجها وروى لنا روايات عديدة عما صادفه في رحلاته من الحوادث والشؤون وفوق هذا فانه لطيف المعشر أنيس المحضر بعيد عن التأنق في معيشته كبير النفس عالي الهمة له في أحاديثه الاجتماعية آراء صائبة وأفكار ثاقبة

نسأل الله أن يشد أزره ويطيل عمره ويكلل هامته بأكاليل الفخر والوقار أينما حل وسار

رياضة وأدب ومسابقة

نعود والعود احمد الى نشر باب المسابقات الرياضية بعد أن حرم قراؤنا الكرام منها ثلاثة أشهر مدة تغيبنا في فلسطين . وقد تأكدنا ان كثيراً من الجوائز كانت لا تصل لأصحابها بسبب « فقدها في البريد » !!! . . . وقد عولنا من الآن فصاعداً